

اليمن 2021.. حرب دامية خلقت ضحايا ودماراً كبيراً في البلد الفقير وتحركات دبلوماسية أفشلتها الأجندة والتدخلات الخارجية





غروندبرغ مدينة تعز جنوب غربي اليمن، التي يفرض عليها الحوثيون حصاراً منذ سبع سنوات، كأول مبعوث أممي يزور المدينة منذ بدء الحرب. ومؤخراً، زار المبعوث الأممي سلطنة عمان وفرنسا والكويت، وعقد فيها محادثات من أجل الدفع بمسار السلام باليمـن. وأبلغ المبعوث الأممي مجلس الأمن الدولي، أخيراً، بأن "إطلاق عملية سياسية في اليمن "مهمة معقدة" في ظل اتساع الفجوة بين أطراف الصراع، والأزمة الاقتصادية وتسارع العمليات العسكرية. وقال غروندبرغ، منتصف ديسمبر/ كانون الأول الجاري، إنه "لمس إحباطاً بسبب فشل محاولات الأمم المتحدة السابقة لحل الأزمة". وعلى الرغم من شعوره بالإحباط، واصل المبعوث الأممي جولاته الإقليمية والدولية من أجل الحصول على دعم يساعد في حل أزمة اليمن، غير أن الواقع الميداني يستمر في التصعيد، فيما يبدو التوصل إلى حل سياسي قريب بعيد المنال. ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده السعودية، والホثيين المدعومين من إيران، المسيطرتين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014. وتقول الأمم المتحدة، إنه بنهاية العام 2021، ستكون الحرب في اليمن قد أسفرت عن مقتل 377 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر. وأدت الحرب إلى خسارة اقتصاد البلاد 126 مليار دولار، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم، إذ يعتمد معظم السكان البالغ عددهم 30 مليوناً على المساعدات، وفق الأمم المتحدة.